

معجم السفر

إلى مكة وجرت له هناك خصومات مع من كان يتعاطى الفقه ورد عليه أحسن رد وسافر إلى العراق ودخل خراسان وتوفي هناك C ورضي عنه .

495 - سمعت أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخطيبي قاضي قرقيسيا في داره يقول كان عندنا صوفي طريف كثير المداعبة يعرف بالأقفاصي فكان إذا دعي إلى دعوة أول ما يدخل يقول إن طبختم الأرز فاغرفوه حتى يبرد ونتهناً بالأكل .

496 - أبو محمد كان من صلحاء القضاة عفيفاً وبيتهم بيت كبير معروف بالسنة وقد دخل بغداد وتفقه على أبي الفضل الهمذاني وقرأ عليه الفرائض وسمع الحديث على غير واحد وأبوه من قبله كان قاضي قرقيسيا من مدن الشام .

497 - سمعت أبا محمد عبد الله بن عبد الله الصوفي الأرموي بالزري يقول سمعت أبا عدنان عبد العزيز بن صالح بن المظفر الأشتري بنهاوند يقول رحلت إلى علي بن الحسن السيرجاني بكرمان ونزلت في رباطه وكنت أقل من الكلام تأدبا فتكلمت يوماً فضحك وقال كنت اظنه أخرس ثم كتبت كتاب السواد والبياض من تأليفه في اثني عشر يوماً وسمعته عليه .

498 - عبد الله هذا كان من قدماء المسافرين على وجه التجريد وعادة المريد وقد دخل فارس وكرمان وقهستان والعراقين والحجاز وصحب مشائخها رأيته بالزري في رباط من رباط داود الخادم سنة خمسمائة وعلقت عنه حكايات وكان قد رأى داود في جملة من رآه من المشائخ .

499 - وسمعت عبد الله يقول سمعت عبد العزيز يقول سمعت الحسن بن دلان الأشتري يقول لأصحابه ومريديه لا تتخذوا الكدية كسبا ولا تطلبوا شيئاً إلا عند الضرورة